ولكننا صمدنا له على النحو الافضل ، وهذا يعني ان القضية في طريقها الى المحكمة . وما تـزال الهيئة التنفيذية القديمة تخدم ولكني اواجه الان مشكلة شخصية . فالكثيرون من الرجال المهمين بين الحمائم الصهيونية يطالبون بان احاكم انا بتهمة الخيانة وبأن أصرف ايضا من منصبي الجامعي ، واخر جريمة اتهمت بها هي انني كنت ضيفا على لجنة فلسطين الهولندية ، الهيئة الشقيقة لكـم ، اذا سمحتم . لقد قلت ما ظننت انه صحيـح . وسنرى ما سيحدث .

**ماذا سيحدث في اعتقادك ؟**

لا ادري ، والمسألة هي بين — بين الان ، لان الهجوم بارز في الواقع . وهم عادة لا يهاجمون في الصحف بهذه الطرق الكثيرة دون ان يعنوا شيئا . ولكي يثبت اصدقائي في اسرائيل انني لست وحيدا ، سينظمون تظاهرة صغيرة ، لجنة استقبال في مطار اللد ، وآمل ان يؤازرني جميع اصدقائي داخـل اسرائيل وخارجها . وسنرى ما سيحدث .

**نتمنى لك حظا سعيدا بكل تاكيد .**

سأترك معكم المقالة الاكثر اثارة للقلق كتبهـا أمنون روبنشتاين الذي يعتبر من الحمائم . وقد اتيت على ذكره نظرا الى التحديد الجديد للحرية الجامعية . فهو يقول ان على اسرائيل ان تحفظ حرية الطلبة في الجامعات ، لا ان تصغي الـى محاضرات اسرائيل شاحاك ...

**هذا هو الفرق ... الى اية درجـة يـدرك اليهود الشرقيون ان الصهيونية ايديولوجيا عنصرية بمعنى انها ايديولوجيا معادية لليهـود ومعاديـة للعرب ؟**

اعتقد انهم يدركون انها ايديولوجيا تمييزيـة لكن الجيل الاقدم من اليهود يميلون الـى القول ان كل ما هو خير لليهود هو خير . ومن الصعب جدا تغيير هذا الموقف . ويجري استقطاب الجيل الاصغر سنا في اتجاهين اثنين ، احدهما هـو الافضل والاخر هو الاسـوأ . وسأعطيكم مثـلا واقعيا لانه سيريكم ما يحدث مع اشخاص في مثل سنكم . وحتى الان في الجامعة العبرية بالقـدس هناك نظام للتعليم على بطاقات الطلبة بحرفـين بالعبرية يعنيان ، عضو الاقلية . ويوضع هذان الحرفان على بطاقة الطالب الفلسطيني . لان عدد الطلبة الفلسطينيين آخذ في الازدياد ، فقد وجهوا هذا الصيف احتجاجا ضد هذا النظام وانضم الى هذا الاحتجاج الكثيرون من الطلبـة اليهـود ، كما انضم اليه ، على ما اعتقد ، حزب نـال في الانتخابات الاخيرة نحو ٣٠ بالمئة . الا ان حزبـا اخر ، يميئيا ، واقوى حتى من الحزب اليساري — ففي الجامعة العبريـة ٣٠ بالمئة يساريون ، ٤٠ بالمئة يمينيون ، و ٣٠ بالمئة متدينون ، وهـم ايضا يمينيون . ولا يوجد اي وسط في عضوية حزب العمل الاسرائيلي . الوسط الصهيوني لا وجود له بين الطلبة . وهـذا لا يبشر بالخـير لمستقبلهم . وهكذا طالـب اليمينيون لا بالابقـاء على بطاقات الطلبة كما هـي فحسب بل ايضـا بوجوب منع العرب واليهود من استخدام نفـس الحمامات . وهكذا ، كمـا ترى ، فان حـالة التفرقة العنصرية هي حالة لا يمكن ان تـدوم . بوسعك الانطلاق منها في اتجاهات عدة ، والجيل الجديد منقسم على نفسـه . فالجيـل الاقـدم اراد التفرقة العنصرية الى مستوى معين . وهذه المطالبة بحمامات منفصلة سببت لاساتذة الجامعة صدمة قوية جدا . فهم يردون البطاقات ، ولكنهم لا يريدون الحمامات . ولا يمكن لهذه الحالة ان تدوم ، بل يمكنها ان تنطلق في اتجاه او اخـر ، ويتوقف ذلك ، قبل كل شيء ، على قوة الولايات المتحدة ، وثانيا على الفلسطينيين ، وثالثا علـى الرأي العام العالمي .